

اللباب في علل البناء والإعراب

بابٌ .

الإعراب والبناء .

قد ذكرنا في أوّل الكتاب معنى الإعراب وحدّسه ونحنُ نذكر في هذا الباب معنى البناءِ وحدّسه وعلاّله والحركاتِ التي تُبنى الكلمة عليها وامتناعَ الجمع بين الساكنين ولمّ كان الأصل في التحريك الكسرَ .

أما معنى البناء فهو الثبوت واللزوم كبناء الحائط وحدّسه في النحو لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركةً وإن شئت قلتَ هو أن لا يختلف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها .

فصلٌ .

والحروفُ كلُّها مبنيةٌ وكذلك الأصلُ في الأفعال ولا يفتقرُ ذلك إلى علّةٍ لأنّ الكلمةَ موضوعةٌ عليه وإنّما يُعلّـلُ الإعراب لأزّسه زائدٌ على الكلمة ولمّا كان الأصلُ في الأسماء أن تُعربَ لِمّا بيّنا في أول الكتاب احتيج إلى تعليل ما بُني منها ولمّا كان الأصلُ في كلِّ مبنيةٍ ! السكونَ احتيج إلى تعليل ما حُرِّكَ منه وإلى تعليل تعيين حركةٍ دونَ غيرها وسأبيّنُ ذلك إن شاء الله تعالى